د/ رمضان قنديل

مدائن العشق

شعر فصحى

الطبعة الأولى

الكتاب : مدائن العشق

شعر : د/ رمضان قنديل

التصميم والإخراج الفني : دار الرضا للطبع والنشر

رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٠٢١/١٧٠٧م

الترقيم الدولي :978-977-843-275-6

رئيس مجلس الإدارة
عاطف الجندي

المدير العام
رضا عبادة

مدير الطبع والنشر
العزب فتحي

٤ شارع مهندس عبدالمنعم – أرض أولاد علام
منطي – شبرا الخيمة – القاهرة الكبرى
ت : ٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢ – ٠١٠١٧٧٥٦٦٧٠

تصميم الغلاف الفنان / محمد مخلوف

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

من دَوْحَة الشعرِ من إيحاءِ أفكاري

ومن جراحِ الأَسى بوحٌ بأسراري

تسري بها أحرفُ الإلهامِ هائمةً

في عالَمِ الروحِ يستهدِي بها الساري

أنا النشيدُ إلى الأكوانِ أحملُها

وأنتَ إنْ شئتَ فاعزف لحنَ أشعاري

د/ رمضان قنديل

مقدمة

مدائن العشق تدخلها بخيالك عزيزي القارىء أو بالأحرى بخيال الشاعر / رمضان قنديل الذي عنْوَنَ ديوانه بهذا العنوان ليوحي للقارىء بما يشيده فيه من قصائد وأبيات تجتمع معا لتبني مدائن من نوع خاص وهي مدائن للعشق حيث تغلب الرومانسية على طابع الديوان ويجمع بين جنباته ما يقارب الخمسين قصيدة ومقطعا شعريا تتسم جميعها بأسلوب متميز حرص الشاعر عليه وفي لغة قوية ولكنها سهلة معبرة تحمل من الإيحاءات الكثير والكثير كقوله :

يقولون : في وادي الغرامِ معذبٌ

فقلتُ إلى وادي الأحبةِ مقصدي

وأرقبُ في نجوايَ أُنسي وبهجتي

ولا أرتضي يومًا بما ضاع من يدي

فنراه ينفي العذاب في الحب ويجد فيه الراحة والسعادة كلما كان قريبا من محبوبته ويوحي بعدم الاستسلام لما يقال عن عذاب الحب ولوعته وهو حريص على أن ينال السعادة لا الشقاء .

وفي موضع آخر يسبح الشاعر في سحر عيون محبوبته وما يعانيه منه :

و فِي عينيكِ إلهامٌ و سحرُ
و وجدٌ بات يخترقُ القلوبا
تظل لسحرهِ العشاقُ سكرى
تُضِلُ بهِ المسالكَ و الدروبا

ومدائن العشق التي يبنيها شاعرنا هي للحب الطاهر الذي يرقى بالنفوس والمشاعر :

الحبُ في دنيا الورى شيئٌ يسير
فيه السلامُ وفيه أنّاتُ الضمير
وبه الخلائقُ تحتمي في قربهِ
ويعمُّها من فيضهِ ظلٌ .. وفير

كما ينادي الشاعر محبوبته لتكون إلى جواره في عالمه الحالم بكل ما يسمو بالحب :

تعالي .. نحلّقُ فوقَ الخيال
ونُنشئُ.. بيتاً كثيرَ الظلال

ونقفزُ .. فوقَ .. حدود التحدي

وننأى .. بعيدا عن الإحتمال

وتستمر قصائد ومقطوعات الديوان على نفس النهج وينتقل بنا الشاعر من دوحة إلى دوحة في مداننه وعالمه الذي يصنعه من وحي خياله وعلى طريقته هو وبما يلائم محبوبته وما يدور بين المحبين من لقاء ولوم وعتاب وغزل تزين زهراته مدائن العشق .

والديوان بين يديك عزيزي القارىء

اتمنى لك جولة راقية مريحة في مدائن العشق،

كما أتمنى للشاعر رمضان قنديل كل التوفيق ،،،

الشاعر/ العزب فتحي

القاهرة

في يناير ٢٠٢١م

درسٌ فى الحبِ

قالت أُحِبُكَ قلتُ الحـــبُ لا يكفي

هذي بضاعةُ من بالقولِ يستكفي

و عهدُ مَنْ في الهوى خارت عزائمُهُ

و لم يقاتلْ على دعواه بالسيفِ

حُبِّي عنيفُ كموجِ البحـرِ سـيدتي

يرْتَجُّ من هولهِ الملَّاحُ في الخوفِ

حبي كما الريحُ في الأجواءِ تحـملُها

غرائزُ العشقِ لا تألو عن العصفِ

و هو الطهورُ كماءِ المُزْنِ منسكبًا

يعطِّرُ الأرضَ بالريحانِ و العُرْفِ

عطاؤهُ عبقريُّ الطبعِ في دعَةٍ

و في سجاياهُ ما يغني عن الوصــفِ

و أحملُ العشقَ في الأزمانِ أنشــرُهُ

طورًا بقلبي و أطوارًا على كفِّي

حُبي كتابُ إلى العشاقِ تقرؤهُ

حُبي براءُ من البهتانِ و الزيفِ

يا من تســائلُ في نجــواكَ عن خُلُقي

عندي الوفاءُ نقيًا سائغَ الرشفِ

حُبي كما زهراتِ الروضِ يانعةٍ

عِشْ في جَناها ولا تســألْ عن الكيفِ

نهجُ الحبيبِ

على نهجِ ما يهوَى الحبيبُ سأهتدي

أروحُ و في قلبي الأمانُ وأغتدي

و أَسبحُ في دنيا الخيالِ وسرِّهِ

و أُشـــعلُ من دون الأحبةِ موقدي

وأحملُ سفرَ العشقِ بين جوانحي

و من يتعلقُ .. بالهوى .... يتزودِ

يقولون : في وادي الغرامِ معذبٌ

فقلتُ إلى وادي الأحبةِ مقصدي

وأرقبُ في نجوايَ أُنسي وبهجتي

ولا أرتضي يومًا بما ضاع من يدي

وإن غاب عن عيني طيفُك لا أرى

أكنتُ أنا في اليومِ أم صرتُ في غدِ؟

و ما كلُ مَنْ ذاقَ الغرامَ بسابقٍ

ولا كلُ من يدري الهيامَ بسيدِ

و بينَ بحارِ الحبِ و العشقِ والهوى

يحارُ على شط الغوايةِ مرشدي

و ذاك سبيلُ الحبِ نارُ ولوعةٌ

فمن شاءَ يسلكُ أو يشأْ يتردد

تحذير

إنِّي حــذَّرتكِ كم مــرة

يا من تمضــينَ بلا نظرة

وتركتِ القلبَ على وَجَلٍ

تغشاهُ اللوعةُ و الحسرة

و عيونًا باتت تخــنقها

أنّاتُ الدمــعةِ و الحسرة

أســكرَهُ حُــبكِ فا تنتي

كم غاب و لا يدري أمَره

يقتاتُ بشوقٍ لوعـــتَه

و يُطَمئِنُ باللقيا صبرَه

و أُحاورُ أبحرَ أفـــكاري

فعسى أن تســـعفني قطرة

من يعشـــقُ يوما ســـيدتى

لا يعرفُ أبدا أن يكـرَه

يا مَنْ سُـكناه بناظـــرتي

لجمالكِ أبصـــمُ بالعَشـــرة

قد صرتِ لروحي ملهمةً

و أنا درويشُكِ في الحضرة

خفقان قلب

قلبٌ يرفرفُ للحياةِ و يخفقُ

ويهيمُ في دنيا الجمالِ ويعشقُ

و يصافحُ النجمَ البعيدَ خيالُه

و يزيدُ من فيضِ الحنانِ و يغدقُ

يروي جذورَ الحبِ من خفقانهِ

و شجونُه من لهفةٍ تتأرقُ

و يكادُ من فرطِ الحنينِ إذا دنا

منه الأنينُ بناره ِ يتحرقُ

نشوانُ ينبضُ بالوفاءِ و ما به

إلا الوفاءُ سبيلَه والمنطقُ

ويْحي إذا عَصَفَ النوى بخيالهِ

سيهيمُ في بحرِ الظنونِ ويغرقُ

لا تعذلوا إن باح سلطانُ الهوى

فالقلبُ في دربِ المحبةِ يصدقُ

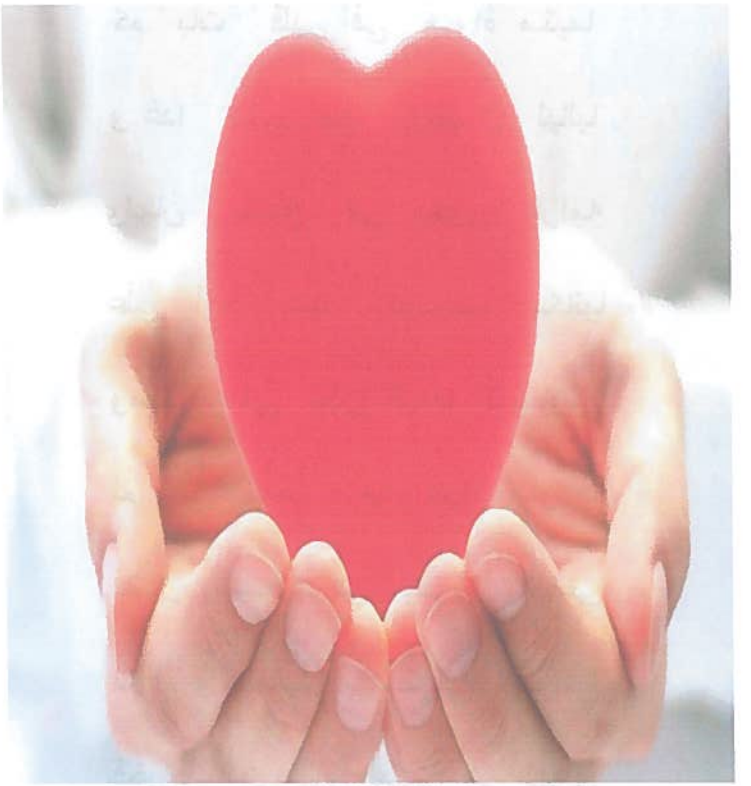

ضياع أمل

كم باتَ قلبي فى هـواهُ متيما

و غدا يهيمُ مع الوصـال لياليا

ولهانُ يسبحُ في بحورِ غرامِهِ

علّي أرى عندَ الحـبيبِ مكانيا

ومضى على متنِ البعادِ تسـاؤلى

لم ألق يوما من هواهُ جوابيا

فانهَلّ يشـعلُ في بحورِ مدامعي

نارا و يُصلِي بالسـهادِ فؤاديا

فخرجتُ من دنياهُ صـفرا في الهوى

ما كان منها لا عليَّ ولا ليا

نافذةُ الهوى

ما كنتُ أعلمُ أنَّ نافذةَ الهوى

فى مقلتيكِ غدت لقلبي مُوصدة

و سهامُ لحظك فى قلاعِ حصونِها

باتت على مرمى الغزاةِ مُسددة

لكنَ صدَكِ في الوصالِ هو الذى

جعلَ النوايا في هواكِ مُشرّدة

لا ذنبَ لي إذ صار حبُك في الحِشا

يُذكي الغرامَ وقد سرى في الأوردة

مزقتُ في دنيا الخيال خرائطي

و جفا فؤادي من دلالكِ مَرقده

و تركتِ في جنبي سلطانَ المنى

ثملا صريعَ العشقِ لا يدري غدَه

كيف النجاةُ و فى الضلوعِ صبابةٌ

منها العيونُ قريحةٌ و مسهّدَة

يا من على أعطافهِ سكرَ الجوى

ما كان ضَرُّكِ لو وصالكِ أسعده

أَتُراك في صمتِ الدلالِ قريرةٌ

أم أنتِ في دنيا الهوى متمردة ؟

كم حارَ في لحظيكِ أربابَ النُهى

حقا فإنكِ في الغرام السيدة

إلى سمراء

إنْ غبْتِ غابت لكِ الأكوانُ أَجمعُها

و بتُ أسهرُ في نجواكِ أسمعُها

تهزُني من لهيبِ الشوقِ عاصفةٌ

من الحنينِ لعلَ الشوقَ يُرجعُها

فى غيهبِ الليلِ والآمالُ حائرةٌ

أجراسُ وصلكِ بالأنات ِ أقرعُها

فيملأ البعدُ يأساً كلَّ أوردتي

و يعتريني من الآهات أوجُعها

مازالت اللفتةُ الحوراءُ تأسِرني

و بين عينيّ يا سمراءُ أطبعُها

يالوعةَ النفسِ ما أضنى الفؤادَ بها

خوفُ الفراقِ وخوفُ البينِ يفجعُها

لا تخافي

لا تخافي إنْ هوانا باتَ سرا

أو أطالَ المُكثَ في دنيا الســكوتْ

و تغذّى من حنايانا بصمتٍ

و تنامى في رحابِ الكهنوتْ

فإذا ما هزَّه ريحُ التعرّي

صار رخوا مثل بيتِ العنكبوتْ

فاحفظي يا مهجتي دوماً هوانا

فهوى الأحبابِ سرّ لا يموتْ

انتظارٌ ولهفة

وقفَت على جسر الهوى في لهفةٍ

تهفو إلى لقيا الحبيبِ و تنتظرْ

و عرائسُ الأحلامِ تنسجُ حولَها

حُلوَ التلاقي في محطاتِ العمـــرْ

تتراقصُ الآمالِ بين ضلوعِها

و الشوقُ يرتقبُ اللقاءَ ويستمرْ

و على جبينِ الأفقِ تبتسمُ الرؤى

و تلوحُ في دنيا الخيالِ و تزدهرْ

يمضي بها الوقتُ الرهيبُ يخيفُها

كالنارِ تُلهبُ في الفؤادِ و تستعرْ

و تُريبُها الأفكارُ سيئةُ الهـوى

والخوف في قاعِ الجــوانحِ مســتقرْ

تنأى بها خطواتُها في ريبةٍ

وهواجــسٌ حــيرَى و في بـطءٍ تمرْ

و تـذوبُ في أملِ اللقـاءِ لعلّهُ

في لهــفةٍ يأتي به أمرُ القـدرْ

مناجاة

لمّا أتَى طيفُ الهوى بعد النوى

فإذا فؤادي في وصـــالكَ قد هوَى

وانهلّ يقطفُ من ودادكَ هائماً

من فيضِ أسرارِ الجلالةِ ما ارتوى

ما حيلةُ القلبِ المسهدِ جفنُهُ

عصفَت به ريحُ الصـــبابةِ فاكتوى

فمضى يعاقرُ خمرَ ودّكَ ظامنا

ما ضلَّ يوماً في هواكَ وما غوى

أنت الذى

أنت الذى تتمادى

و تستزيدُ بعادا

أفنيتُ عمري عشقاً

و ما مللتُ سهادا

شكوتُ منه مراراً

من البعادِ فزادا

لئن هجرتَ فؤادي

إني أُقيمُ حدادا

يا من لعبتَ بقلبي

أما كفاكَ عنادا؟؟

زيارة حبيب

وقالت : أزورُكَ عند الصباحِ

فقلتُ هنيئا لنا إن بررتِ

فكم كنتُ أسألُ عنكِ النجـــومَ

أناجيكِ فيها وما قد عـــذرتِ

وأرقبُ فيها خـيالا تراءى

لعلّي أراكِ إذا ما مررتِ

فليلي طويلٌ وقلبي عليـلٌ

وسُهدي ثقيلٌ إذا ما هجرتِ

وفكري احـتراقٌ وروحي اشـــتياقٌ

ودمعي استباقٌ فهلاّ شعرتِ ؟

وتنسابُ عطرا حقولُ الزهورِ

وتشدو الطيورُ إذا ما خطرتِ

وكم ذا سحرتِ من العاشقين

وكان فؤادي فِيمَن سَحَرتِ

وألمحُ فيكِ حياءَ العذارَى

وشوقَ الحيارى إذا ما نظرتِ

لئن غابَ عنكِ رجائي وشوقي

فقد غاب عنكِ الوفاءُ وجُـرْتِ

فسبحانَ مَنْ صاغَ منكِ الجـمالَ

يفيضُ على الكونِ أَنَّى عبرتِ

تَبَدَّى سناهُ

تَبَدَّى ســـناهُ كنورِ القمـــر

وخـلْفَ سناهُ الحياءُ اسـتتر

أطـــالعُ فيهِ كتابَ الدلالِ

وأعشقُ فيهِ الهوى والسهر

وشوقي إليهِ يفوقُ الخيالَ

ويربُو على ما يظنُ البشر

حروفُ هيامي تَحِنُ إليهِ

وتُمطرُ شوقاً كزخِّ المطر

حوى سحرُه نسماتِ الربيعِ

وهمسَ الطيورِ وعطرَ الزهر

وبين الضلوعِ يكونُ القضاءُ

ومن يستطيعُ يردُ القدر؟

لا إكراهَ في الحُبِ

لا تطلبي في الحب ما لم تعرفيه

أو تسخطي إن صارَ ما لا أبتغيه

ما كان قلبي في هواكِ بدميةٍ

لكِ منهُ ما إنْ تقبلي أو ترفُضيه

ودَّعتُ حُبَّكِ فاستقام لي الهوى

فالآنَ أعزفُ لحنَهُ وبه أتيه

لا تُكْرِهِي قلبي وقد أِلفَ النوى

فالحبُ مثلَ الدينِ لا ِإكراهَ فيه

بحر الغربة

يا بحرَ القربِ أنا قَلِقُ

وفؤادي .... مهمومٌ .. أَرِقُ

وشجوني حيرَى .. هـائمةٌ

من نارِ الفرقةِ تحترقُ

قد سُدّت مِنْ خلفي طُـــرُقٌ

وأمامي لم تُفتَحْ طُـرُقُ

وجناحُ الشوقِ يحلّقُ بي

بوجوهِ البسمةِ تأتلـقُ

يا بحرَ القربِ تساومني

وأنا بالوحدةِ ملتصـقُ؟

كم أنت تراودُ أفئدةً

وتسوقُ العذرَ وتختلقُ

وتهيمُ بأوهامٍ عَصَفت

وأمانٌ ...يغشاها القلقُ

وعرائسُ أحلامٍ رقصَت

لجمالِ وعودكِ تستبقُ

فإذا أمواجُكِ طيفُ رؤى

يجتاحُ نواصيها الغرقُ

يا بحرَ همومي معذرةً

إنّي بوعودِكِ لا أثقُ

طبعُ الحبيبِ

ما للحبيبِ .... متيماً ..... بالتيهِ

طبعُ الدلالِ عن الرضا يغويهِ

في وجنتيهِ يضلُ أربابَ النُهى

ويحارُ... كلُ ... محدثٍ .. . وفقيهِ

أتراه... قد عشقَ الدلالَ بطبعهِ

أم أنّ أسبابَ الهوى تُغريهِ ؟

أم غَرّهُ ..خفقانُ ...قلبٍ... عاشقٍ

هيمان يقطرُ بالجوى يُشقيهِ

ويكاد من فرطِ الحنينِ وشوقه

يغشاهُ .. وجدُ ...صبابةٍ .... يرديهِ

رحماكِ يا.. أختَ.. الغرامِ بعاشـــقٍ

بات.... الغرامُ .. بنارهِ.... يصـــليهِ

فضحَ الجوى ما في الفؤادِ من الأسى

فَسَلِيهِ... يا بنتَ الــدلالِ سَلِيهِ

ما كان ضرُكِ لو مننتِ بنظـرةٍ

تشفي غليلَ من النـــوى يطـــويهِ

مـن لم يذق هجرَ الحـــبيبِ ووصـلهِ

لم تَـجْـرِ أنهـارُ المحـبةِ فيهِ

بِساطُ الودِ

بساطُ..... الودِ .. ...ممتدُ

وقلبي يسكنُ الأرضا

يجوبُ مدائنَ العشقِ

و يطوي الطولَ والعرضا

يحلّقُ ..... في ...خمائِلِها

يناغي الطيرَ والروضا

و عهدي.... بالهوى... باقٍ

و مَنْ بالعهدِ لا يرضى

تعالي و املإي رُوحي

حنيناً..... سائغاً .... غضّا

فمالَك... و الهوى.... قدرٌ

نَقَضتِ... عهودَنا. . نقضا

فإ ما ....تُنجزي. .. عهدي

و إلا أصبحتْ فوضى

هام قلبى

هامَ .. قلبي .. بقلبِها

وتغنَّى .. .. بحُبِها

فتنتهُ ..... بلحظِها

وسَبَتْهُ ..... بهُدبِها

إن جـــفَتني فلا أرى

ما بشرقي وغربِها

حائرُ بينَ جَـــدِّها

تائهُ بين لعبِها

تتجافى ولم تـــزلْ

في دلالِ بعُجـــبِها

تتسلى ... بلوعتي

ليتني لم أثقْ بها

وَعدَتني ولا أرى

من سبيلٍ لقُربِها

مالها زادَ هجرُها

ليت قلبي كقلبِها

سِحرُ العيونِ

و فِي عينيكِ إلهامٌ و سحرُ

و وجدٌ بات يخـترقُ القلوبا

تظل لسحرهِ العشاقُ ســـكرى

تُضِلُ بهِ المســالكَ و الدروبا

تفيضُ صبابةً و تهيمُ وَجْدا

و تُوشكُ مِنْ جَواهُ أن تذوبا

ومَن ذاقَ الجوَى والعشقَ يوماً

فليس بوســـــعهِ حتى يتوبا

يغالبُ ليلَهُ حـــيرانَ يشـــكو

طريحَ العشقِ لا يدري الطـــبيبا

يهـــزُ أنينُه ســـمعَ الليالي

فلا يلقى -- وإن أصغى -- مُجيبا

الحبُ الطاهرُ

الحبُ في دنيا الورى شيئٌ يسير

فيه السلامُ وفيه أنّاتُ الضمير

وبه الخلائقُ تحتمي في قربهِ

ويعمُّها من فيضهِ ظلٌ .. وفير

وعلى .. شواطنهِ النبيلةِ تلتقي

ويفوحُ من أمواجهِ عبقُ الزهور

وتلينُ .. أغلاظُ القلوبِ بسحرهِ

وترى المشاعرَ بين رقتهِ تسير

فإذا خلت منهُ القلوبُ أصابَها

خللٌ وويلاتُ الحروبِ بها تدور

وتحطّمُ الخلقَ النبيلَ وحَلَّ في

جنباتهِ -- بعد الوفا -- سوءُ النذير

لولا المحبةَ في ذُراها ما التقى

إلفانُ يبني العيشَ بينهما السرور

القلبُ المشوق

لا تظلمي قلبي المشوقَ فإنهُ

بالصدقِ ينبضُ و المحبةِ مفعمُ

فهو الذي عَشَقَ الجمالَ لذاتهِ

ومن الصبابةِ لا يفيقُ ويسلمُ

كم بات يضنيهِ الجوى في لوعةٍ

ولهانَ يصبو للجمالِ ويحلمُ

وتراهُ في طلبِ الوصالِ وإن جَرَت

منهُ المدامعُ لا يملُ ويسأمُ

فلترحمي ذاكَ العليلِ فوصلُه

فيه النجاةُ ومن قسى لا يظلمُ ٠

هاتفٌ ذاتيُ

بين صَحْوي وسُبَاتِي

ومـــرُورِ اللحـظاتِ

يرسمُ الخطْوَ طريقًا

في تـــــروٍ وأناةِ

ويُضيئُ القلبَ نورًا

و يزيلُ الظـــلماتِ

والأمـــانيُّ أراها

في رياضي زاهراتِ

عازفٌ عمَّا تـولَّى

راغبٌ في كـلِّ آتِ

في أمانٍ يحتويني

من همومِ العثراتِ

إنه هاتفُ ذاتي

فهْوَ ظلّى في حياتي

جدل في الحب

أُرغِّبُها بأنواعِ التمنِّي

فقالت : لا أريدُ إليكَ عنّي

تظاهرُ بالغرامِ ولا أراهُ

وفي عـــينيكِ ألوانُ التجنِّى

تقول أَهيمُ في رؤياك دومـا

وأنَّك وحي إلهامي وفنِّي

وأن الروضَ عطَّره شذاكِ

وإشراقُ الصـباحِ بنور عيني

وما لاقيت منك سوى سرابٍ

وخابت فيك آمالى وظنّى

فغرِّدْ في فضائِك لا تُبالي

ونَقِّلْ في الفؤادِ ودَغْكَ مِنِّى

فشرعُ الحبِ إخلاصٌ وودٌ

سواءٌ كان في إنسٍ وجنٍ

ألغاز غزلية

قد كنتُ في دنيا الهوى في غفلةٍ

عن دربه وأعيشُ في حاءٍ و ظاء

لما ....رأيتُ .. جمالَها ،ودلالَها

فأهاجني في أضلعي حاءٌ وباء

وتحرّقَ القلبُ الدفينُ من الجوى

من بعدِ ما نهَرَ الهوى جِيمٌ وفاء

وسما بأجنحةِ الهيامِ محلقا

وعلى رياضِ غرامِها حاءُ وطاء

وسألتها : من أنتِ يا دنيا الهوى؟

ويقودني لسؤالِها حاءُ وثاء

باللهِ لا تضني الفؤادَ وتبخلي

فالعقلُ منكِ أصابَه شينٌ وتاء

فتبسمت في مثل أزهارِ الرُبى

وتنهدَت اسمي أنا ميمٌ وياء

إقرار

إنِّي أُقِرُ و أعتــرف

أنّي لحبكِ مُنـجــرف

و أنا و قلبي و الهــوى

من عذْبِ ثَغركِ نغــترف

قد كنتُ قبـلك هــاويا

فغدوتُ فـيكِ المحـــترف

عجزَت فصــاحة من درى

عن أن يقولَ وأن يَصِـف

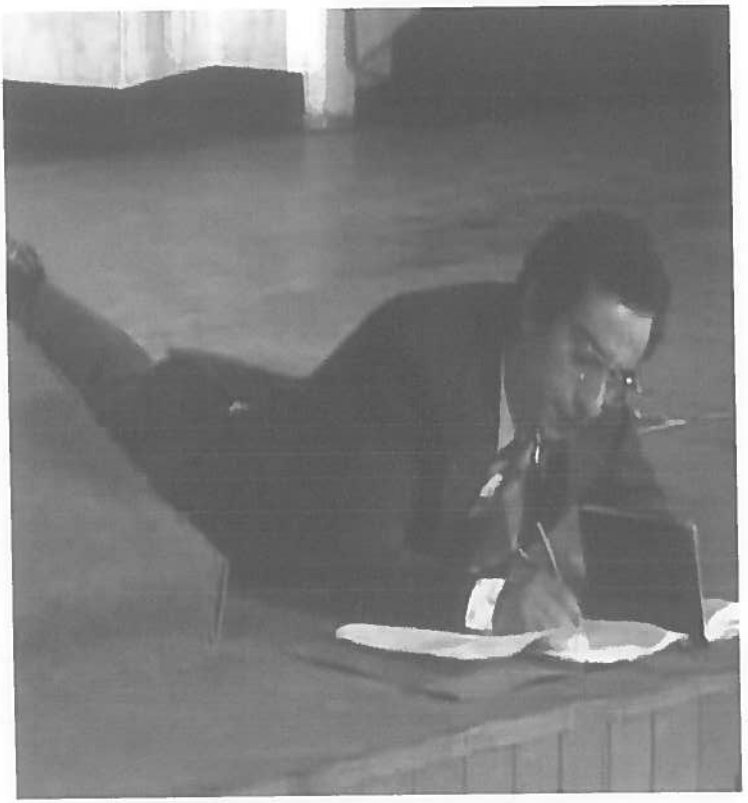

العشُّ السعيد

تعالي .. نحلّقُ فوقَ الخيال

ونُنشئُ.. بيتاً كثيرَ الظلال

ونقفزُ .. فوقَ .. حدود التحدي

وننأى.. بعيدا .عن الإحتمال

ونجلسُ نحلمُ خلفَ النجـومِ

ونقضي.. المساءَ.. بضوءِ الهلال

ونـهجرُ .. دنيا الشقاءِ.. ونأوي

لدنيا .. الغرامِ .. ودنيا.. الخيال

وننشدُ .. شعراً .. بطولِ الليالي

ونُلقي... القصائدَ.. فيه الطوال

فليس عـذولٌ.. يُحدِّثُ... عنّا

وليس ..دخيلٌ.. يصيبُ.. الملال

ونتلو.. كتابَ.. الهيامِ.. بشوقٍ

ولحنَ ..الغرامِ ... وسفرَ الجمال

ونزرعُ... شوقا... فينبتُ عطـــرا

ليملأ .. دنيا ... الهوى.. بالوصال

فإن .... يسألوكِ... لماذا وكيف؟

وهم في الوجود كثيرو الســـــؤال

فقولي عَبَرنا سياجَ الأماني

وأنّا اخترقنا حجابَ المحال

رسالةُ عشق

إنّى رسمتُكِ فوق جدرانِ الدهــور

حسناءَ تبدو مثلما بدر البدور

كالشمسِ في العلياءِ لاح جبيُنها

يختالُ بين الروضِ في وقــتِ البكور

وجعلتُ منكِ مليكةً في عرشها

مهما تعاقبت السنون أو العصور

وكتمتُ حُــبَكِ في الضلوع ولم أبُح

وجعلت سرّك في غيابات الضمير

ونقشت في جــدران قلبي مغلقٌ

ولغيرِ حُبكِ لا يهيمُ ولا يطير

وسننتُ شرعاً للغرامِ لأجلِها

فهي المليكةُ في الهوى وأنا الأسير

لكنني أزهو وأزعمُ إنّني

بين الهواةِ العاشقين أنا الأمير

وهـــدمتُ كل معابدِ العشقِ التى

سبقت وما أبقيت إلا للأخير

يهفو فـؤادي إذ يعانقُ ليلةَ

وبصحوهِ لا يستقرُ له شعور

كم كان يحلو أن يـذوق لأجلها

كل الصعاب ويسلك الدرب العسـير

استرجع الماضي فينشر عطـــره

ويطل من مشكاتهِ يغشاه نور

فأرى عرائسَه تغـازلُ مقلتي

لألاء كالأصداف في البحر الغزير

فلترحمي قلبا يمزقه الجـــوى

فهو الذي بجمال وجهك يستنير

وهو الذي في كـــبريائـــك يحتمي

ومن الصبابةِ في ظلالك يستجير

هذي رسالةُ من يؤرّقُه النوى

فلتقرأي بالهمس ما بين السطور

صورة سلفي

رحنا نتريضُ في الصيفِ

في رحلةِ أمنٍ لا خوفِ

أنسامُ ،،،، الفرحةِ ،،، تغمرُنا

وحنانُ،،،،، الرحمةِ، والعطفِ

وجمالُ ،،،، البحرِ ،،، يغازلُنا

والموجُ الهادرُ، في عنفِ

كم كان لنا فيها صِوَرٌ

للذكرى فاقـــت في الوصفِ

كل الأصحابِ لهم شغفٌ

في الصورةِ تبقى في الصف

من خلف الصف أتى فئةٌ

أو في الأطرافِ وفي النصفِ

و حبيبةُ قلبي،،،،،، مغرمةٌ

أن تأخذَ صورتَها (سلفي)

إليها

يقولون عنكِ كلاماً أساءْ

و أنك أنثى كغيرِ النساءْ

و أنَّ فؤادَك برقٌ سرابٌ

و ما فى يديك خواءٌ خواءْ

تحبين يوماً و تقلّين يوماً

وما بين ذينك محض العنـــاءْ

و أنّ دروبَكِ كهفُ الخفايا

و أنَّ بحارَكِ رعدُ السماءْ

و شقُ صدودك فجرُ الأماني

و غابت لديك حروفُ الوفـــاءْ

و فى مقلتيك زوارقُ شـــوقٍ

و من وجنتيك يفيضُ الضـــياءْ

وأنَّ رعودَكِ قصـفٌ و برقٌ

و في ناظريك لظَى الكـــبرياءْ

و لكن رأيتُك نوراً بقـلبي

أحنُّ إليه صباحَ مســاءْ

و أُصـغي إلى وشـوشات الطيور

فأسمَعُ صـوتَك عـذبَ الغناءْ

و أرنو إلى جنباتِ المـرايا

فألمحُ طيفَكَ حـــلوَ الرواءْ

فيا مَن هواهُ بعـــيدُ النـوايا

و يا مَن رضاهُ عصـــيُ النداءْ

ألا تسـمحين إذا ما أذنتِ

بأنى أداعبُ طيفَ اللـــقاءْ؟

فَسُهدي طويلٌ وصـــبري قليلٌ

و قلبي عليلٌ و أنـــتِ الـــدواءْ

سأغزلُ ثوباً من الأمنياتِ

فهل تأذنينَ ؟؟،،، وهذا رجاء!!!!

حوارٌ في الغَزَلِ

هى:

هلاّ اكتويتَ بنارِ العشقِ يا جِدُو

و مس قلبَكَ من نارِ الهوى الوجدُ

و سال دمعُ الجوى من فرط حرقتهِ

و أرّقَ الجفنَ فى ليلِ الضنى السهدُ

و هل وَقَفْتَ على دارٍ تطوفُ بها

تشكو هواك إذا أزرى بك البعدُ ؟

و كيف قلبك إنْ رقّ الحبيبُ له

و راق صفو الهوى حيث اللقا سعدُ؟

جدو:

لقد سألتِ على ما فاتَ في زمنٍ

لمّا يزلْ بَعْدُ فى طياتهِ عهدُ

آاهٍ من السهدِ والهجران إن جُمِعا

في ليلِ من غابَ عن وجدانه ودُ

فالحبُ كالبحرِ ... حين الجزرِ نأمنهُ

و لا نجاةَ إذا ما أطبقَ المدُ

الحبُ كالشمسِ إن واجهتها عرضاً

كان الأمانُ و إن غاليتِ فالصهدُ

الحبُ إنْ سارَ في الأعماقِ موكبُهُ

فليس يمنعهُ دونَ الورى حدُ

فحاذري أن تُغالي في مسالكهِ

فمسلكُ العشقِ للأحبابِ ممتدُ

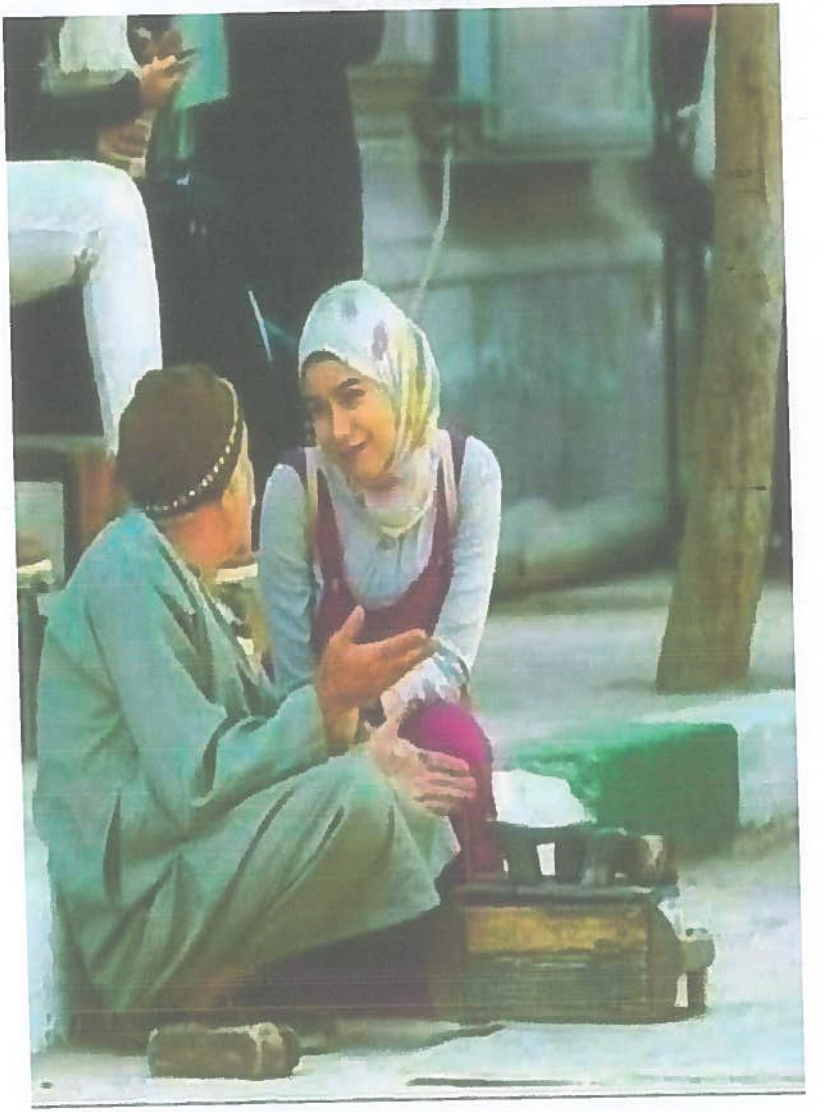

حنينٌ وشوق

أَحِن ّ لِهَذَا الْجَمَالِ الصَّبِيِّ

و أَرْقُبُ فِيهِ رِضا مطلبي

جَمَالٌ يَشُقّ سِتارَ الْحَـيَاءِ

و يّخيِي التصابي فِي الشّـيّبِ

فَنُور بَهَائِك فَاْق الظُّنُونَ

يرِف عَلَى مَقْعَدِ الْكَوْكَـبِ

وَجَابَ الْمَشَارِقَ فِي الْكَائِنَـاتِ

و َغَطَّى سناهُ عَلَى الْمَغْرِبِ

وأبحرتُ فَوْق شِراعِ الْمَنُونِ

وعانَدتُ فِيه سُرَى مـركبي

وجادلتُ فِيك صبايا الْجَمَالِ

و فُقتُ الْجِدَالَ و لَم أَتْعَبِ

و لَمّا و قفتِ بِبَابِ الْوِصَالِ

وَفَاضَ الْحَنِينُ و لَم يَنْضُبِ

رَكِبَتُ لِأَجْلِك مَتْن الرَّجَاء

فصُنتِ الْحَيَاءَ و لَم تركبي

تاءُ التأنيثِ

تاءُ التأنيثِ تســـاومُني

و بزَهوِ شـــبابٍ تتـــدلل

و بوفـرِ الشـــيبِ تُعَيّرُني

و أنا في الحســـرةِ أتململ

عن عرشي توشِـكُ تُنزلني

هيـــهاتَ لمـــثلي أن يقـــبل

كم عشتُ أضيء العمر لها

بحنانٍ دوما لا يـــذبـــل؟

وزرعتُ بســـاتيني عســـلاً

وحملتُ الرايةَ و المشـــعل

و سكبتُ الحبَ بأوردتي

و ملأتُ الكأسَ لكي تنهل

و غزوتُ بلادَ الواقِ لها

و ملأتُ المِزوَدَ و المكتل

ما عاد شبابي يرجعُ لي

أبداً أو شـــيبي يتحـــول

تاءُ التأنـــيـــثِ تعـــيّرُنى

يا لـــيـــت فتـــاتي لم تفعل

ملاك

ملاكٌ تجلّى بشكلِ البشر

و نورٌ تحلّى بوجهِ القمر

و روحٌ تهيمُ بدنيا الجمالِ

كنسمةِ صيفٍ سرَت في السَحَر

و زهرةُ فُلٍ غدت في الوجودِ

فهشُّ الرياضِ و بشُّ الزهر

و قلبٌ نقيٌّ كماءِ السماءِ

يفيضُ حياءً على من نظـر

و فى مقلتيها استراح البراءُ

و فى وجنتيها ترامى الشـرَر

طهورةُ قلبٍ نقيةُ نفسٍ

فظاهرها ما اختفى و اســتتر

فما في الضلوعِ صِغارُ الذنوبِ

و لا فى الحنايا الكبارِ الأُخَر

و منطقُها وشوشاتُ الطيورِ

و بوحُ الدلالِ و عزفُ الوتر

سليلةُ نورٍ و عهدٍ حبورٍ

و لفتةُ حورٍ و وجهٌ نضر

أعيذُ سناها بحولِ الإله

و نورِ النبي الكريمِ العطـر

فسبحان من صاغَ منها البهاءَ

و أملى القضاءَ و خَطَ القدر

ألوان

في وجنتيك لأهلِ العشـــــقِ أسلحةٌ

فيها من الفتكِ ألـــوانٌ و ألـــوانُ

و في عيونكِ من خـــــمرٍ مـــعتقةٍ

يبيتُ منها فؤادي و هو سـكرانُ

و صوتُك العذبُ للعشاقِ أغـنيةٌ

تُسبي العقولَ و في الأسماعِ ألحـــانُ

وَيْحي على العاشقِ المسكينِ إن لعبتْ

به الظنونُ و لم يفضـحْهُ كـتمانُ

غزليات في زمن الكورونا

عيناكِ ساحرتانِ من خلفِ الكمامة

والرمشُ من فرط الجوى يُلقي سهامَه

و تطل من لحظيك ثورةُ عاشقٍ

فيكادُ مَنْ ذاقَ الهوى يُلقي حمامَه

و زوارقُ الوصلِ استقرَّ بها النوى

في شطِّ قربكِ عاشقاً يبغِي مـــرامَه

فلترحمي قلباً يذوبُ من الجـوى

ما عاد يخشى في الهوى سوطَ الملامه

في موكب العشــاق أنتظر اللقا

فعلامَ ذاك الهجر يا قلبى علامه

حيرةٌ وألم

ناديتُ فيك بعيدَ النجمِ والشهبا

وما عطفتِ على صبٍ فواعجبا

وطفتُ حول رياضِ العشق أسألُها

أستسمحُ الروضَ أن يحنو وأن يهَبا

مازال طيفُك يا سمراء يلعب بي

وأصطلى من لظاه الحرَّ واللهبا

مالي أراه إذا ما جئت أسألهُ

في ساحة الوصل أبدى نفرةً وأبَى

أما يزال على عـــهد الوفـــاء بنا

أم أنه في خـــبايا الريح قد ذهبا؟؟

فلترحمي عاشـقاً أضناه طولُ جوى

فموعدُ الوصل يا عصفورتي اقتربا

الهجر فى الحب

ولولا الهجرُ ما سـهرت عيـونُ

ولا أرق الفـؤادُ من اللـهيبِ

ولا كـان التـعـلل والأمـاني

ولا تاق الحـبيبُ إلى الحـبيبِ

ولا مالت غصونُ الروضِ نشوى

ولا طـربت لصـوت العنـدليبِ

فدين الحـب هـجرانٌ ووصـلٌ

وسـلطانٌ على عـرش القـلوبِ

دين العشق

لو كان ذا العشق دون الخلق لي قدرا

ما اخترت غيرك يا عصفورتي بدلا

ولا مـــررت على دار أســـائلـها

أين الأحبة ؟ إذ أســتنزفُ المــقلا

ولا صبوت لهــند أو صـــواحبها

مثل المحــبين يوما أنســـجُ الغزلا

ولا بنيت قصورَ العشــق تحــملني

في ساحةِ الوجد أجتازُ الهوى ثملا

و لا غـفوتُ بليل بـتُّ أحـلمه

بين المحبين صـباً أضرب المثلا

لكن وصـلك لما رق لي وصـفا

يا منية النفس دين العشق قد كملا

إنْ يسألوكِ

إنْ يســـألوكِ عن الحبيبِ فحـــدِّثي

إلاّ حديثَ الهمسِ أو لغةَ العيـــون

سرّانِ لا ترقى الظـــنونُ إليهما

والسرُ إن سكنَ الجوانحَ لا يهون

هُنَّ هُنَّ

هُــنَّ هُـنَّ طـبعهُنَّ

إنْ رضين كُنَّ جنة

أو غَضِـبنَ يا لَهُنَّ

خِفْ وحاذر مكرهُنَّ

إننـــا أولادهُـــنَّ

مشغولُ

ما كان قلبي مرغماً في حبكم

حتى يُقال بأنه مشغولُ

بل كان قلبى مغرما بودادكم

و حنينه أبدا بكم موصولُ

فلترحموا قلباً أضرَّ به الجوى

ما لي إلى دفْع البعادِ سبيلُ

نذر

إنِّي نذرتُ بأنْ أكونَ حبيبَها

ولكل صبٍّ في الهوى ما قد نوى

لكنّها كالشمسِ .....عَمَّ ضياؤها

و نوالُها يا قلبُ صعبُ المحتوى

أخشى بأن تمضي الحياةُ ولا أفي

فيكونُ قلبي في المُخالفِ قد هوى

طلعتُها

طلعتُها لاحتْ كالشمسِ

و جمالُ محيّاها يُنْسي

يُنْسي مَنْ سافرَ في غده

ويذيبُ الحاضرَ في الأمسِ

من يبصرُ يوماً خطوتها

يختلُ و يمشي بالعكسِ

موطِنُ الحُبِّ

الحبُ في القلبِ سُكناهُ ومَوطنهُ

وليس يملكُ بعد القلبِ أوطانا

فإن هدمتَ مع الأيامِ مسكَنهُ

فلستَ في عالَمِ الأحياءِ إنسانا

يا ناعسَ الطرف

يا ناعسَ الطرفِ إنى فى الهوى وَجِلُ

من لحـظ عـينكَ دومـا حـين ألقاك

فارفـق بقلبـي فقد أودى الجـمال به

ومـن يداوي جـراحَ العشـقِ إلاك

سبحان من أبدعت فى الخلقِ صَنْعَتهُ

وزاد فيـها بهـاءً حـين سـواك

وصفُ منظر

شَعرٌ كوجهِ الصبحِ زان جبينَهُ

نورٌ تألقَ في العيونِ بهاءَ

هو كالنضارِ تغيبُ في طياتهِ

شمسُ الأصيلِ تفتحا و ضياءَ

رقّت حواشيه و فاحَ عبيرُه

و بدا لأرباب الهوى لألاءَ

أتراهُ أكسبَهُ الجمالُ وسامةً

أم أنه زادَ الجمالَ رواءَ

يا لوعةَ العشاقِ إن عصفَ النوى

بقلوبِ من صاروا به غرباءَ

لعبت بقلبي خصلةٌ من شعره

فوهبت روحى للجمالِ فداءَ

ولقد رأيتُ البدرَ وضّاح السنا

في وجنتيها صفحةً بيضاءَ

لا يسلم العشاقُ من خطراتهِ

إن لم يكن للمغرمين دواءَ

أَحِنُّ إلى الجمالِ

أَحِنُّ إلى الجمالِ بكل أرضٍ

و آنسُ لا تملُّ رؤاهُ عينى

وأرقبُ خُطوَهُ والشوقُ يسرى

و بين خيالهِ إلفّ وبيني

نداءُ الحبِ

إن رحتِ بعيدا عن قلبي

فأنا ... بالحب أناديكِ

أو ثار بقلبكِ عاصفةٌ

فأنا... بالقرب .أواسيكِ

أو كنتِ هجرتِ بلا سبب

هذا .. من .. فعل أياديكِ

فالحب رياض تجمعنا

لا تصغ .. لقولِ أعاديكِ

عهدُ الهوى

وقالت : أريكَ الوصلَ كيف يكونُ

فقلتُ و قد مسَّ الفؤادَ جنونُ

أنا في سبيلِ الوصلِ أبذلُ مهجتي

و عهدي لما يُملي الغرام مصونُ

ولي في رحابِ العشقِ قلبُ متيمٌ

وفيٌّ على عهدِ الهوى وأمينُ

أمنية

كم شكا القلب بعدك

واشتهى الوجد بسمك

أســعدينى،،، بنظـرة

نضــر الله وجـهـك

راقه السحر أن رأى

طـلعة البـــدر عندك

فـعزاء ،،،، لشـوقه

وهـنيئا بـــما لــك

نظرة

نظرت بطرف لحاظها تتبسم

فسرى يداوى فى الفؤاد البلسم

فعلمت أن الوجد صادف حظه

ما كان منها فى الهوى يتعشم

الفهرس

م	العنوان	الصفحة
١-	إهداء	١
٢-	مقدمة	٢
٣-	درس في الحب	٥
٤-	نهج الحبيب	٧
٥-	تحذير	٩
٦-	خفقان قلب	١١
٧-	ضياع أمل	١٤
٨-	نافذة الهوى	١٥
٩-	إلى سمراء	١٧
١٠-	لا تخافي	١٩
١١-	انتظار ولهفة	٢٠
١٢-	مناجاة	٢٢
١٣-	أنت الذي	٢٣
١٤-	زيارة الحبيب	٢٤
١٥-	تبدى سناه	٢٦
١٦-	لا إكراه في الحب	٢٨
١٧-	بحر الغربة	٢٩
١٨-	طبع الحبيب	٣١

م	العنوان	الصفحة

١٩- بساط الود ٣٣
٢٠- هام قلبي ٣٥
٢١- سحر العيون ٣٧
٢٢- الحب الطاهر ٣٩
٢٣- القلب المشوق ٤١
٢٤- هاتف ذاتي ٤٢
٢٥- جدل في الحب ٤٤
٢٦- ألغاز غزلية ٤٦
٢٧- إقرار ٤٨
٢٨- العش السعيد ٥٠
٢٩- رسالة عشق ٥٣
٣٠- صورة سلفي ٥٦
٣١- إليها ٥٨
٣٢- حوار في الغزل ٦١
٣٣- حنين وشوق ٦٤
٣٤- تاء التانيث ٦٦
٣٥- ملاك ٦٨
٣٦- ألوان ٧١
٣٧- غزليات في زمن الكورونا ٧٢
٣٨- حيرة وألم ٧٣

م	العنوان	الصفحة

٣٩- الهجر في الحب ٧٦
٤٠- دين العشق ٧٧
٤١- إن يسألوك ٧٩
٤٢- هُنَّ هُنَّ ٨٠
٤٣- مشغول ٨١
٤٤- نذر ٨٢
٤٥- طلعتها ٨٣
٤٦- موطن الحب ٨٤
٤٧- يا ناعس الطرف ٨٥
٤٨- وصف منظر ٨٦
٤٩- أحن إلى الجمال ٨٨
٥٠- نداء الحب ٨٩
٥١- عهد الهوى ٩٠
٥٢- أمنية ٩١
٥٣- نظرة ٩٢